وعد الـحر

مسرحية من فصل واحد

للمرحلة ٩ : ١٢ سنة

الكتـــاب: حرامي الفيل
مجموعة مسرحية للطفل
المؤلف: صلاح شعير
النـــاشر: مركـــز الحضـارة العربيـة
الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠١٦

الجمع والصف الإلكتروني: وحدة الحاسوب بالمركز
تصميم وجرافيك: محمد النوبي
0115 120 888 9

رقم الإيداع: ٢٠١٥/١٣٠٠٤
الترقيم الدولي: 978-977-496-195-3

شعير، صلاح.
حرامي الفيل: مجموعة مسرحية للطفل/ صلاح شعير.
ط٢. - الجيزة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، ٢٠١٦.
١٢٠ ص؛ ٢١ سم.
تدمك: ٣ - ١٩٥ - ٤٩٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١- مسرحيات الأطفال.
٢- المسرحيات العربية.
أ- العنوان
٨١٢,٠٤١

- مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة، تستهدف المشاركة فى استنهاض وتأكيد الانتماء والوعى القومى العربى، فى إطار المشروع الحضارى العربى المستقل.
- يتطلع مركز الحضارة العربية إلى التعاون والتبادل الثقافى والعلمى مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات، والتفاعل مع كل الرؤى والاجتهادات المختلفة.
- يسعى المركز إلى تشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتاب العرب، ونشره وتوزيعه.
- يرحب المركز بأية اقتراحات أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق أهدافه.
- الآراء الواردة فى ما يصدر عن المركز تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يتبناها مركز الحضارة العربية.

◆ ◈ ◆

رئيس المركز

على عبد الحميد

◆ ◈ ◆

مركز الحضارة العربية

4 ش العلمين – عمارات الأوقاف

ميدان الكيت كات – القاهرة

تليفاكس: 33448368 (00202)

www.alhdara-alarabia.com

E.mail: alhdara_alarabia@yahoo.com

alhdara_alarabia@hotmail.com

الشخصـــيات

١. الصياد : رجل انتهازي لا يهتم إلا بالماديات (٥٠سنة).

٢. فريدة : دكتورة صاحبة رسالة تحب الحيوانات (٣٠ سنة).

٣. البطة : عاقلة وذكية.

٤. الديك : مغرور ومتعجرف.

٥. الذئب : غدار وانتهازي.

٦. الثعلب : ماكر وشرير.

ملحوظة

عنـد تنفيـذ العـرض، يُـؤدي دور الطيـور والحيوانـات مـن خـلال شخصيات ترتدي أقنعة.

(المسرح عبارة عن غابة بها أشجار كثيفة مع وجود مدخل يمين المسرح، وآخر في الوسط وآخر في يساره، ترفع الستار على أصوات العصافير،وأصوات متداخلة للطيور،والحيوانات، يدخل الديك في جلال وكبرياء يسبقه صوت الأذان يتجول على أرض المسرح).

الديك : أنا لا يمكن أهرب أبدًا من هنا! قال إيه الثعلب عاوز ياكلني هو ناسي أنا مين؟ **(بزهو)** دأنا الديك **(تأتي البطة وهي تجري خائفة)**

البطة : آه أنا نفسي اتقطع، إيه ده البطة مننا ما تعرفش تعيش في الغابة بأمان؟ أهرب من الثعلب يطلع لي الديب! أهرب من الديب يطلع عليًا ثعبان! إيه اللي بيحصل ده؟ مفيش أمان في الغابة دي؟ الكل عاوز ياكل البطة!

الديك : أنتِ خايفة؟

البطة : **(تأخذ نفس عميق)** يوه قلبي واقع في رجلي.

الديك : بسيطة.

البطة : هي إيه اللى بسيطة؟ **(بدهشة)** عمري كان ح يضيع هدر! الحيوانات أكلة اللحوم مش سيباني في حالي.

الديك : فعلا من حقك تخافي أكمنك بطة سمينة قوي كلك لحم **(يضحك بعجرفة وسخرية)**.

البطة : بتضحك؟ ومش خايف؟ التعلب ورا التل في أي لحظة ممكن يهجم علينا!

الديك : أول ما يجي أنا ح نط، وأطلع فوق الشجرة، لكن أنتِ ح تروحي فين، جسمك ثقيل **(يضحك)**.

البطة : **(بجدية)** ما تيجي نفكر إزاي نبعد الثعلب عن هنا.

الديك : **(بلا اكتراث)** أنا مالي أنا عايش في أمان.

البطة : على الأقل تطمئن على نفسك.

الديك : أنا صديق الديب عشان كده ماحدش ح يقرب لي.

البطة : حد يأمن للديب؟ فوق ياديك! أقولك ما تيجي نحط أيدنا في أيد بعض ونتعاون.

الديك : ابعدي عني يابطة، الله لا يسيئك، أنا كده في السليم هو أنتِ عشان عندك مشكلة مع الثعلب عاوزه تورطيني معاكي.

البط : **(بحزن)** يا خسارة كنت فاكراك ح توقف جنبي كنت فاكرة إن الطيور مالهاش غير بعض.

الديك : أنا ليه ضهر.

البطة : تطلع مين في الغابة عشان تتنطط بالشكل ده؟

الديك : أطلع مين؟ دي مش واخده بالها، أنا الديك في العشة **(بغرور)** وعلي ذمتي ٧ فراخ، الواحدة منهم بتبيض في السنة ٢٠٠بيضة، يعني بخلف في السنة الوحدة ١٤٠٠كتكوت الواحد منهم بيطلع من البيضة بعد ٢١ يوم شوفي بقى خلفتي قد إيه في كام سنة؟

البطة : بلاش غرور.

الديك : **(يضحك بزهو)** أنا لو مغرور كنت قولتلك إني لو انتقلت في مزرعة تجارية أخلف من الفرخة الوحدة ٣٢٠ بيضة احسبي أنتِ علي صوابعك عيالي ح تبقى قد إيه في السنة من سبع فراخ؟

البطة : ما تتنططش؟ طيب قولي يا فالح، لو اندبحت؟ ولا قابلك تعلب لهف عمرك؟ مش ح تلحق تخلف كتكوت واحد.

الديك : كفاية إني كل يوم الفجر بأذن وأصحي الناس عشان تصلي وتروح لشغلها ، أوعي تقللي من دوري، لازم تعرفي إن كل واحد هنا له مقامه.

البطة : كل ده عشان بقولك عاوزين نبقي أيد واحدة، عشان نحافظ علي نفسنا من التعلب؟

الديك : كل واحد يحافظ على نفسه بمعرفته بعد إذنك.

البط ة : على فين؟

الديك : الديب عازمني على الغدا **(بفرح)** ياربي هناك قمح كتير.

البطة : حد يأمن للديب؟ **(بيقين)** بكره تندم صدقني.

الديك : **(بغرور)** أنا عمري ما أندم أنا صديق كل الحيوانات الكبيرة التي بتتحكم في الغابة **(ينصرف)**.

البطة : **(تكلم نفسها)** مسكين مش فاهم حاجة..مخدوع مع إن كل الديوك اللي اتعاملت معاهم قبل كده كانوا أصدقائى، وعقلهم يوزن بلد ،ده اللي متهور؟ ومش عارف مصلحته، أنا غلبت فيه كلام، لكن واجبي أنصحه تاني وتالت عشان صاحبي **(يدخل الصياد وفي يده بندقية)**

الصياد : **(بفرح)** بطة بيكيني، الله الله، فرجت وح تحلو.

البطة : أرجوك يا صياد **(الصياد يصوب نحوها البندقية)** ما تضربنيش بالنار أنا عندي أولاد وعاوزه أربيهم...

الصياد : **(بسخرية وتصميم)** ما تشغليش بالك يا ماما أنا لازم أضرب في المليان.

البطة : **(تاخذ نفس عميق وتهمس لنفسها بصوت غير مسموع)** أنا لازم أفكر، أيوه، ح أعطله شوية يمكن حد يجيني وينقذني.

الصياد : **(بفضول)** بتكلمي نفسك؟ بتقولي إيه؟ عاوز أسمعك.

البطة : بقول إحنا ممكن نبقى أصدقاء نلعب ونغني إيه رأيك؟ مش أحسن بدل ما نتخانق.

الصياد : **(بذهول)** نلعب.. نغني، إيه الكلام الغريب ده.؟ واحدة ح تموت عاوزة تلعب **(يهمس لنفسه دون أن تسمعه)** طيب وماله ألاعبها شوية وبعدين بالراحة أخطفها وأخدها وأروح علي الأقل أوفر الرصاصة لبطة تانية ولا تالتة.

البطة : **(بدهاء)** شكلك موافق **(تضحك)** مش كده؟

الصياد : تحبي نلعب عسكر وحرامية؟ واللى يتمسك يبقي عليه واحد إيه رأيك؟

البطة : **(تهمس لنفسها دون أن يسمعها)** آه يا كداب عاوز تمسكني بسهولة **(ثم ترفع صوتها)** إيه رأيك أنا بحب الغنا ما تيجى نغني أحسن.

الصياد : طيب نغنى أغنية البطة.

البطة : أنا حافظاها، ماما كانت بتغنيهالي

(تبدأ موسيقى أغنية بطة بيكيني)

البطة البكيني

البطـة البكيني صوتها مسليني
تحلـف وتقـول بصلاتـي وديني
مـش ح أكـدب وأحنـث بميني
ولا أبـل الكـولا بالحبر الشيني
البطة البكيني
عايزه الفتامين جـوه الملاميـن
والشـربه الباردة مـا تكنش ثمين
وتسـمي وتاكل ف الطبق الصيني
البطة البكيني
وانتـي بتكاكي وتذاكري دروسك
ماما البطـة تفرح وتبوسك
وتقول الشاطره راح اشيلها ف عيني
البطة البكيني
جميلـة وحلـوة الست البطـة
م البـرد تخـاف بالريش تتغطي
والجسم يصبح أبيـض ومنقط
محلاكي يا بطة باللون التيني
البطة البكيني

الصياد : أغنية حلوة.

البطة : فعلا أظن كده بقينا أصدقاء **(بلين)** يا تري لسه مصمم إنك تأذيني بعد ما غنينا ولعبنا سوى؟

الصياد : **(بضعف)** أصلى بحب الطيور قوي وخصوصا البط.

البطة : **(تتصنع الابتسامة بحسرة ويأس)** بجد؟

الصياد : **(بنشوة)** طبعًا ، هو فيه أطعم وألذ منه؟ ياعيني ع البط.

البطة : **(تخبط بيديها على صدرها)** يالهوي هو أنت لسه طمعان وحاطط عينك عليًا؟

الصياد : وليه لأ؟ **(بهيام كأنه يتذوق طعم شوربة البط)** حد يقول للشوربة بالليمون لأ؟

البطة : إحنا مش لسه كنا بنغني مع بعض!

الصياد : أعذريني بقالي ٤ ساعات ومش عارف أصطاد حاجة.

بطة : يوه هو أنا كده علي طول قليلة البخت أخلص من الحيوانات المفترسة يجي الصياد.

الصياد : **(محذرًا)** ماهو شوفي أنا لا يمكن أرجع من الغابة فاضي ح أخدك يعني ح أخدك أمال إيه؟ دي فرصة.

البطة : **(بأسي)** أنا اللي صعبان عليه ولادي!

الصياد : **(بتصميم)** ما يصعبش عليكي غالي يا ستي.....تعالي معايا من سكات بدل ما أضربك بالنار.

البطة : **(تستعطفه)** الأولاد لسه بقالهم يومين طالعين من البيضة وعاوزين رعاية.

الصياد : ودول ح يتربوا فى قد إيه؟

البطة : في ١٣ أو ١٦ أسبوع.

الصياد : **(يضحك بهستريا)** فاكراني عبيط، ولا داقق عصافير يا خبر أسود أنا ح أستني ده كله؟ أنا عارف إن البط بيرقد علي البيض لحد ما يفقس بعد ٢٨ يوم، ودي عاوزه مني أستنى ١٦ أسبوع ده ينفع؟

البطة : دول عشرين بطة لسه فقسين وصغار.

الصياد : علي كده البطة الوحدة بتبيض كام مرة في عمرها؟

البطة : مش كل البط زي بعضه، لكن الواحدة مننا بتبيض ٨٠ أو ١٠٠ بيضة وفيه أنواع تبيض أكتر **(بتوسل)** اعتقني أرجوك التعلب ح يأكل أولادي.

الصياد : كده كده ح يأكلهم يبقى ليه تتعبي نفسك وتربى إذا كان أنتِ نفسك ح تتوكلي.

البطة : **(تبكي)** آه يا أولادي **(تدخل فريدة)**.

الصياد : فكري في نفسك ياما، أنتِ في إيه ولا في إيه!

البطة : مفيش أم ممكن تنسى عيالها وضناها.

فريدة : إيه مالك؟ بتبكي ليه يا بطة؟ **(تنظر إلي الصياد)** آه فهمت.

البطة : **(تجري نحوها)** الحقيني الصياد مش عاوز يسيبني لعيالي.

الصياد : وأنا برضه جاي أخدك لعيالي.... احكمي أنتِ يا هانم عيالي ولا عيالها مين أولى؟

فريدة : عيالكم أنتم الاتنين، أرجوك سيبها يا صياد.

الصياد : نعم، نعم؟ أسيبها!

فريدة : بترجاك تسيبها.

الصياد : لا يمكن ده يحصل.

فريدة : **(بحسم)** ده أمر.

الصياد : ومين تكوني حضرتك عشان تأمريني وتتآمري عليه؟

فريدة : أنـا الدكتورة فريدة مـن جمعية الرفق بالحيوان والغابة دي محمية طبيعية، وممنوع الصيد فيها.

الصياد : **(بتهكـم)** آه قولتلـي الرفق بالحيوان، الحمـد لله أنا باصيد طيور مش حيوان.

فريدة : **(بتعقل)** لازم تعرف إن الطيور كمان محتاجه نتعامل معاها برفق ورحمة.

الصياد : **(يوجـه البندقيـة نحـو البطـة التـي ترتعـد خوفـا)** أوعـي تتحركي من مكانك.

البطة : شايفة يا دكتورة! أنا مش خايفة من الإنسان لإن ربنا خلقني وسـخرني عشـانه، لكن أنـا ولادي لسـه صغيرين، عاوزه أكبرهم وأكمل رسـالتي ماهو ولادي في الآخر مصيرهم للإنسـان هـو اللي ح يأكلهـم **(تبكي)** أرجوك سـيبني أربي ولادي عشان خاطر ربنا.

فريدة : **(بألم)** يا حرام.

البطة : عمرهم يومين بس يا دكتورة مين ح يرعاهم.

الصياد : إن شـاء الله يكـون عمرهـم ثانيـة لا يمكـن أروح مـن غيرك، هو أنا عبيط أسيب بطة ملظلظة بالشكل ده؟

فريدة : عشان خطري أرجوك.

الصياد : هـو أنا داقق عصافير؟ الرزق فيه شـري خواطر؟ دي حاجة غريبة! سيبني يا دكتورة، البطة رزقي.

فريدة : طيب أنا ح أديك قفصين فراخ عشان تسيبها.

الصياد : **(بفرح و إلحاح)** قفصين فراخ هه؟ بتتكلمي بجد؟

فريدة : طبعا.

الصياد : إذا كان كده ما فيش مانع! بس هي فين الفراخ؟

فريده : بس توعدني إنك ما تقربش للبطة دي بالذات.

الصياد : أوعدك وبس؟ دا أنا أبصم بالعشرة علي كده.

فريدة : روح للمزرعة بتاعتى وأنا ح أكلم المدير يديك قفصين.

البطة : **(بفرح شديد)** أشكرك يا دكتورة فريدة كل الطيور والحيوانات هنا بيحبوكي أشكرك تاني وتالت.

فريدة : ده واجب يا حبيبتي أصلك ما تعرفيش أنا بحب الحيوانات والطيور قد إيه، نفسي أعمل أي حاجة تسعدهم.

البطة : يا سلام الإنسان فيه حاجات حلوة بشكل وقلبه طيب قوي.

فريدة : إحنا لازم نحافظ على البيئة لإن التعامل الجائر مع الحيوانات والطيور بيهدهم بالفناء، والانقراض، وده خطر على البيئة، وعلينا، لازم يبقى فيه توازن طبيعي.

الصياد : **(بامتعاض)** أنا معرفش الكلام ده؟ فين قفصين الفراخ؟

فريده : بفكرك تانى بس بشرط.

الصياد : **(بلا مبالاة، وتسرع)** موافق على أي شرط.

فريدة : **(بإنذار)** بكرر ما تتعرضش للبطة دي تاني.

الصياد : ولا هاجي يمتها، ده وعد، بس إيدك على الفراخ بسرعة.

البطة : **(تنظر إلي الأمام نحوالجمهور)** شاهدين ياخلق علي الصياد قبل ما أمشي ح أشهدكم **(تنصرف)**

فريدة : **(تخرج كارت من جيبها، وتناوله للصياد)** أدي الكارت بتاعى فيه عنوان المزرعة، وتليفوناتي روح للمدير، وهو ح يديك الفراخ علي فكرة قبل ما توصل ح أكلمه.

الصياد : **(يأخذ الكارت)** وعدتيني يا دكتورة فريدة بالفراخ وأهم حاجة في الإنسان إنه يوفي بالوعد.

فريدة : إحنا اتفقنا يا صياد والرجل كلمة.

الصياد : **(بتمثيل وهو منكس الرأس)** أمال إيه... **(ثم يلتفت إلي فريدة)** معقولة يا دكتورة فريدة بتحبي الطيور بالشكل ده؟ دي حاجة ولا في الخيال!

فريدة : أنت عارف إن ربنا سخرهم لينا، ولازم نكون رحماء معاهم.

الصياد : **(يضحك باستهتار)** طب إزاي..**(يغير لهجته)** يا دكتورة رحمة إيه بس وإحنا بندبحهم ونطبخهم وناكلهم هم هم دول طعمهم يجنن، أما أنا نفسي مفتوحة بشكل.

فريدة : شوف لازم نأكلهم ونسقيهم الأول وقبل الدبح السكينة تكون حامية عشان ما يتعذبوش.

الصياد : يا سلام.

فريدة : الدين بتاعنا ببقول كده.

الصياد : **(محدق فيها)** الوقت ح يضيع مننا في الكلام بعد إذنك عاوز الحق أروح للفراخ والشربة **(ينصرف)**.

فريدة : **(تنظر إلي الأمام)** يا تري ح يوفى بوعده؟خايفة لكن أديني بجرب **(تنصرف)**.. **(بعد لحظات يدخل الديب والثعلب)**.

الذئب : **(بلهجة تحذير وإنذار)** شوف يا تعلب إياك تهوب ناحية الديك

الثعلب : تحت أمرك يا كبير، مع إن كان نفسي فيه، لكن مادام جنابك أمر خلاص، أخ أصله شكله يرد الروح وخفيف على سناني حاجة أمهات، والله يتاكل حاف.

الذئب : **(ينظر إليه بحسم)** بقولك تاني الديك بالذات لأ، ولو عملتها مش ح أخليك عايش على وش الأرض وأنت فاهم مش عاوز لعب وحيل، أنا فاهم كويس مكر الثعالب

الثعلب : **(مستسلمًا)** مادام أمرت ح أسيبه بس نفسي أعرف ليه أنت مهتم بيه كده؟

الذئب : أقولك، ده أنا سايبه لمزاجي أربيه على أيدي لحد ما يسمن، أهو يبقى عشا خفيف في يوم من الأيام، ما هو أنا لازم أعمل حساب لبكره، وبعده.

الثعلب : ومالـه يا كبير، نباصي لبعض المصالح يا عمنا، سيبلي البطة حاجة كده على ما قسم من فضلت خيرك.

الذئب : البطة البكينى **(يهز رأسه)** دخلت دماغك؟

الثعلب : على الآخر هي دي مزاجي، وحياة أبوك ما تكسفنيش.

الذئب : **(يضحك بغرور)** ماتغلاش عليك يا زمل بالهنا، والشفا، أبقي عد الجمايل، عشان تعرف إننا جدعان قوى.

الثعلب : **(بمكر شبيه بالتهكم)** أنت ح تقولي على الشهامة، والجدعنة اللي فيك عارفها، وحياتك، بس المشكلة إن البطة غيرت مكانها، ومش عارف ليها طريق جره.

الذئب : وهى ح تروح فين؟ ح تلاقيها هنا ولا هناك.

الثعلب : ياشيخ قلبت عليها الدنيا، ومش عارف أعتر فيها، ساعدني يا كبير ما هو أنت برضه تقدر تسهل مهمتى.

الذئب : إزاي بس؟

الثعلب : الديك صاحبك عارف مكانها.

الذئب : **(كأنه تذكر شيء ما وبغضب)** أنا الديب أشتغل مخبر لحتة تعلب حقير؟ ده آخر زمن صحيح؟ القوالب نامت

والإنصاص قامت.

الثعلب : **(يتصنع الأدب)** العفو يا كبير المقامات محفوظة بس الحكاية خدمة قصاد خدمة.

الذئب : مقابل إيه أخدمك؟ إيه ممكن تقدمهولي؟

الثعلب : على الأقل أراقبلك الديك، ولو حد من الغابة حاول ياكله أبلغك، عشان يفضل عايش عشانك أنت وبس، ح أحطه تحت عينيه في الرايحة، والجاية.

الذئب : **(يهز رأسه)** كلامك معقول يا تعلب، وماله شيلني، وأشيلك ما هي الدنيا مصالح يا أخويا.

الثعلب : اتفقنا يا كبير.

الذئب : وعشان اتفقنا ح أعزمك على الغدا معاي، أنا اصطدت خروف تعالى خدلك حته منه.

الثعلب : ياه على كرمك **(بلهجة نفاق)** ياه على أخلاقك؟ ده أنا كنت ح أموت من الجوع يا شيخ، وربنا بعتك ليًا.

الذئب : يلا بينا **(الذئب يسبق الثعلب بعدة خطوات حتى يختفي والثعلب الذي يهمس بصوت منخفض)** إن ماوريتك ياديب أنا اللي ح آكل الديك بس بالعقل والحيلة إذا كان ربنا إداك القوة أنا عندي مكر يحرق الغابة.

(إظلام وإضاءة عدة مرات دلالة على مرور الوقت مع موسيقى معبرة.. مع اكتمال الإضاءة الكاملة يدخل الصياد متلصصًا يحمل البندقية).

الصياد : الست الدكتورة طلعت آخر تمام ادتني قفصين فراخ قعدنا أسبوعين بحالهم ناكل فراخ، لكن يا خسارة خلصوا.. زي بعضه، أنا ح أدخل الغابة، ولا من شاف، ولا من دري

(ينظر يسارًا ويمينًا) أنا عيني على البطة أول ما تظهر أضربها بالنار، وأخدها وأروح فريرة **(يسمع صوت البطة وهي تكاكي عدة مرات،الصياد يضع يده لتزيح الأذن للأمام دلالة على إستراق السمع)** الله اطريني كمان يا حلوة يا سلام أهي جايه أهيه، أما أنا مرزق بشكل **(تدخل البطة وهي تكاكى بسرعة)**.

البطة : ميـن؟ الصياد أزيك يـا راجل **(الصياد فجأة يرفع البندقية نحوها)**.

الصياد : أهـلا بيكي ياوش السعد، نفسي فيكي مش ح أتنازل عنك أبدًا.

البطة : ح تعمل إيه يا متهور أنت نسيت وعدك؟

الصياد : **(بندالة)** وعد إيه يا ماما، هو في حاجة اسمها وعد في الزمن ده، اللي تغلب به العب به.

البطة : **(تبكي)** حد يلحقني حد يلحقني، الراجل عديم الأخلاق ح يموتني، اللي ملوش كلمة ح يطخني.

الصياد : **(يهمس لنفسه)** أنا عديم الأخلاق؟ وكمان ماليش كلمة؟ ح أطخها رصاصة، وأخلص.

البطة : **(بحزن)** يا ولادي، ح تروحوا فين من بعدي؟ مين ح يخدمكوا؟ ويجيب لكم الأكل؟ ولا يناولكم الدرة والقمح؟

الصياد : ولا حركة اقفي مكانك، أنتِ فاكرة إنك ح تقرطسيني بالكلام ده.

البطة : حرام عليك ولادي ضايعين من يومين ومش عارفة راحوا فين سيبني أدور عليهم.

الصياد : وهو أنا حـ أسيبك؟ انسي، دي أحلام، وأوهام.

البطة : أنت مش وعدت الدكتورة إنك تسيبني في حالي؟ **(تنظر إلي الأمام تجاه الجمهور)** حتى دول شاهدين.

الصياد : رجعت في كلامي... أنا عيل.

البطة : هو في رجاله بترجع في كلامها؟ أرجوك.

الصياد : ما تحاوليش أنا مش ممكن أسيبك، ح تمشي قدامي، ولا أطخك؟

البطة : طب أنا ليّا طلب واحد قبل ما أجي معاك.

الصياد : أعرف إيه هو الطلب ده؟

البطة : أعرف عيالي راحوا فين؟

الصياد : **(يضحك باستخفاف)** أنا مالي بعيالك، الكلام ده ما يدخلش دماغي قدامي يا ماما.

البطة : أرجوك أنت عارف قلب الأم بيبقى متشحتف إزاي على عيالها.

الصياد : أنتِ في إيه ولا إيه؟ ح تتدبحي، وتفارقي الدنيا بعد ثواني، وبرضه ملهوفة على عيالك؟

البطة : غصب عني أرجوك، الضنا غالي.

الصياد : والله مانا عارف أقولك إيه مخولتيني **(يراجع نفسه)** إيه يا صياد ح تضحك عليك بكلمتين ولا إيه؟ **(تدخل فريدة وتسمع الحوار دون أن يراها احد)**.

البطة : ادِيني فرصة ساعة أشوف ولادي وأرجعلك تاني.

الصياد : أنا إيه يضمن ليّا إنك ترجعي تاني؟

البطة : كلمة شرف.

الصياد : نعم يا أختي؟.....نعم؟ كلمة إيه؟على مين يا ماما هو في حاجة اسمها كلمة شرف في الزمن ده؟

البطة : أيوه فيه وجرب **(فريدة من زاوية جانبية تهمس للصياد بصوت خافت لا يسمعه أحد غيره)**.

فريدة : وافق.

الصياد : **(يتلعثم وينظر إلي الأرض)** مش ممكن.

فريدة : **(تشير إلي الصياد ليقترب منها)** قرب جنبي مش عاوزها تشوفني.

الصياد : يقترب منها عايزة إيه؟

فريدة : وافق، واطلب منها ترجع بعد يوم، وأنا حـ أديك قفصين فراخ تانى بس من غير ما تحس إني موجودة **(تختفي جانبًا)**.

الصياد : إذا كان كده أنا ماعنديش مانع **(يتجه للبطة)** خلاص ياستي أنا موافق علي المهلة.

البطة : بجد يا صياد أنا راجعة بعد ساعة زي ما وعدتك أحمدك يا رب حـ أنقذ ولادي من الضياع ساعة زمن، وهـ أرجع..

الصياد : ح أعمل بأصلي أهوه قدامك يوم بحاله، مش ساعة وفي نفس المعاد هـ أستناكي **(تنصرف البطة بعدها بلحظات تتقدم فريدة إلي وسط المسرح)**.

فريدة : **(بعتاب)** كده يا صياد أنت مش كنت وعدتني؟

الصياد : **(بخجل)** إيه يا دكتورة؟ هو في حاجة اسمها وعد في الزمن ده؟ أنتِ لما قلتيلي سيب البطة وهـ أديك قفصين فراخ، وافقت وخلصنا، لكن لما رجعت عشان أصطاد لقيتها هنا، حظها كده، ده أكل عيش، أما حكاية الوعد دي أونطه.

فريدة : الراجل كلمة، أدينا ها نشوف مين ح يكون صادق في كلمته أنت ولا البطة؟

الصياد : أنا عاوز أشوف الفراخ تاني الكلام ده مايركبش معايا.

فريدة : ح تروح تلاقيهم في البيت أنا ها أتصل على المحمول بالمزرعة.

الصياد : أنا بشكر ربنا اللي وعدني بواحدة زيك **(يهمس لنفسه)** رزق الهبل على المجانين.

فريدة : طبعا أنت فاكر إنك بتضحك عليه وإني عبيطة.

الصياد : أنا مقلتش كده؟ **(بتهكم)** معقولة د أنتِ ست العاقلين.

فريدة : أنا زعلانه منك كان نفسي تحترم كلمتك، الإنسان كلمة أرجوك لازم كلنا نحافظ على كلمتنا.

الصياد : يا فتاح يا عليم ح نرجع تاني لكلام الكتب.

فريدة : أنت شايف أنه كلام كتب؟ لكن أنا شايفة أنه كلام المنطق، والعقل اللي فى الكتب.

الصياد : بكرة نتقابل وح نشوف البطة ها تيجي ولا لأ؟ في الزمن ده كل واحد يدور على مصلحته وبس، وبكره ح أجي وأفكرك إن البطة ما صدقت تهرب بعمرها **(ينصرف)**.

فريدة : انتهازي بجد ما لوش عهد، بس يا ترى البطة ح توفي بوعدها **(تنظر إلي الأطفال)** إيه رأيكم ح تيجي عشان تموت؟ وتوفي بكلمتها ولا ح تخاف؟ ح نشوف **(تكلم نفسها بقلق)** أنا خايفة ماتجيش وتقصر رقبتي قدام الصياد **(بقلق أكثر)** ح تيجي عشان تموت **(يدخل الديك المغرور بكبرياء)**.

الديك : دكتورة فريدة أهلا بيكي نورتي المكان.

فريدة : أنت اللي منور أهلا بيك

(يبدأ الاستعراض الغنائي جناب الديك في جو راقص).

٢- أهلا بيك

وكل فراخنا بتحيك أهلا بيك يا جناب الديك
وأنت بتدن نفرح جدًا صوتك طالع بالمزازيك
أهلا بيك

أي نشيط ف عايلتنا يقول ما بيسمعش أدانه كسول
وعم سلامة بتاع الفول يصحى الفجر يجيبله فريك
أهلا بيك

يهز العرف الفرخة تطير تقوله وشك وش الخير
ضربت الرز وى شعير طبخ أيديه عملته ليك
أهلا بيك

لمه يعدي عند الجارة بسرعة ينط جوه الحارة
تجري وراه البت سماره أصل الشوربة أحلى مافيك
أهلا بيك

***

الديك : أنا سعيد جدًا يا دكتورة.

فريدة : ربنا يسعدك كمان وكمان.

الديك : (بعجرفة) أصلك ما تعرفيش أنا هنا الكل في الكل أصل صديقي الديب كل يوم بيقعد معايا ، و بنضحك ونهزر مع بعض، وكل الحيوانات المفترسة خايفة ومش قادرة تقرب مني، بنام براحتي من غير خوف أو قلق.

فريدة : لا يا شيخ؟

الديك : أي والله أنتِ مش مصدقة؟ معلهش كتير زيك كده مش مصدقين.

فريدة : أصلها حاجة مش معقولة! عمركوا ما ح تبقوا أصحاب أبدًا!

الديك : **(بغرور وحمق)** بيتهيألك.

فريدة : طب افرض الديب وأنت قاعد معاه وفي عز اللعب والهزار حس بالجوع وما لقاش حاجة يكلها تفتكر ح يعمل إيه؟

الديك : **(بخوف)** فعلاً تصوري ما فكرتش في الحكاية دي قبل كده **(يعود إلي غروره في الكلام)** لكن لا يمكن إحنا أصدقاء.... ممكن يفكر أنه ياكلني؟ ما أفتكرش؟ ده ممكن يحصل؟

فريدة : من إمتى الصياد كان صديق الفريسة **(تصرخ بتحذير)** فوق بقى.

الديك : **(يرتبك)** بتتكلمي زي البطة!

فريدة : البطة عاقلة، وبتتكلم صح أنت اللي عايش في الوهم.

الديك : **(يعود للضحك بغرور وحماقة)** ده كلام البطة بتتكلم بنفس الشكل.

فريدة : ده كلام العقل أنا بأجي هنا كل يوم، وعارفة إن التعلب حاطط عينه على البطة.

الديك : في دي عندك حق التعلب السفاح لولا الديب كان أكلني من زمان.

فريدة : أوكيه قسموا الغنيمة، وأنت من نصيب الديب.

الديك : لا يمكن أنتِ فاهمة غلط.

فريدة : طيب فكر بعقل طول عمر الديابة بتاكل الطيور إشمعنا الديب ده اللي ح يصاحبك أنت بالذات؟ أرجوك تفوق.

الديك : **(يصيح عدة مرات)** ح تمخوليني ليه؟ لا..لا.. أنا مش مصدق أبدًا.

فريدة : أنا بحاول أوعيك، لكن أنت حر يظهر ما فيش فايدة فيك **(تنصرف)**.

الديك : إيه الكلام ده؟ ولا ح يهمني الديب.. أعز أصحابي **(يدخل الديب ومعه شنطة صغيرة)**.

الذئب : الديك حبيبي الغالي، والله أنت على بالي دايمًا.

الديك : بجد؟ طب فينك؟ وحشتني ما باقدرش أستحمل بعدك عني ساعة.

الذئب : أنا جايبلك شوية قمح إنما إيه يستاهلوا بقك.

الديك : قمح؟ الله أحمدك يا رب كان نفسي فيه من زمان الغابة ما فيهاش منه.

الذئب : عشان تعرف معزتك عندي.

الذئب : فعلا أنت صاحبي وحبيبي كل كام يوم لازم أجببلك كام كيس من دول.. أمال إيه، لازم أديك الفيتامين المتين حتي عشان صحتك.

الديك : متشكر بجد متشكر حقيقي **(ينظر إلي القمح بفرح)** تيجي الدكتورة تشوف بعينيها قد إيه الديب بيحبني.

الذئب : **(يهمس جانبا دون أن يسمعه الديك)** دأنا هأربيك على أيدي عشان أمزمز فيك برحتي.

الديك : (يلتفت إليه) أنت بتكلم نفسك ولا إيه؟

الذئب : بدعيلك في سري.

الديك : لا..لا.. ما أقدرش علي كده.. أنا متشكر حقيقي، ودايمًا ح أبقى جنبك في الأوقات الصعبة.

الذئب : وده اللي أنا متأكد إنه ح يحصل...ح يجي يوم واحتاج لك أكيد ألا قولي إيه أخبار البطة مش باينة بقالها كام يوم؟

الديك : وبتسأل ليه؟

الذئب : أصلي كنت جايبلها كيس حب أصلها هفتانة، وده عشان عارف إنها صاحبتك، وخايف تاكل معاك في الكيس اللي جايبهولك أنا مش عاوزك تخس **(ينظر إليه بنهم)** عاوزك سمين.

الديك : قلبك كبير ياكبير، لكن الحقيقة أنا بقالي يومين ما شفتهاش

الذئب : راحت فين؟ هه؟ ما تعرفش؟ قوللي بس.

الديك : ماقلتلكش؟ دي غيرت السكن بتاعها وراحت ورا التل.

الذئب : إيه حكاية الطيور والغزلان بيغيروا مكانهم كل يوم؟ دي طريقة جديدة للهرب **(يهمس بصوت غير مسموع)** لكن على مين **(يتصنع الدهشة)** ليه بس يعملوا كده؟

الديك : **(يضحك بسذاجة)** أصلك طيب وما تعرفش هم بيعملوا كده ليه؟

الذئب : مش واخد بالي ليه؟ وحياة أبوك نورني؟

الديك : **(يهمس كأنه يقول سر خطير)** شوف يا سيدي البط بيهرب من الثعالب والغزلان بتهرب من الأسود.

الذئب : لا يا شيخ؟ ملهمش حق! على العموم روح أنت دلوقتي وكل القمح بتاعك عايزك تركز في صحتك على الآخر وما تفكرش غير فيه..كل، واشرب، ونام كويس أنت أهم

صديق عندي!

الديك : حاسس بيّا والله، أهو أنا دلوقتى ميت من الجوع عاوز أروح العشة بتاعتي آكل وأنام.

الذئب : ومستني إيه شد على هناك، وريح العضم أوام **(ينصرف الديك وهو يصيح)** بالسلامة يا غالي **(دخل الثعلب مسرعا وبلهفة)**.

الثعلب : هاه قولي يا كبير عرفت فين البطة؟ قولي أنا ميت من الجوع؟

الذئب : مستعجل؟ مش كده؟ ع العموم أهي هناك ورا التل.

الثعلب : بنت الإيه! مكان ما يخطرش على بال حد.

الذئب : ابسط يا عم ح تتغدي بطة بلدي **(تدخل فريدة تقف جانبًا دون أن يراها الثعلب والذئب)**.

الثعلب : **(يضحك بنشوة)** ما أنت كمان ح تتعشا ديك زي الفل والله يستاهل بقك **(يضحكان)**.

الذئب : أنا جربت طعم الديوك البلدي قبل كده، إيه الحلاوة دي؟ تصور على قد ماباكل من لحوم مالقتش ألذ منهم.

الثعلب : ح تقولي اسأل مجرب، حلال عليك الديك يا كبير.. **(يضحكان)**.

الذئب : لازم نغير أسلوبنا زي بتوع النظام العالمي الجديد، الدول الكبيرة بتبلع الصغيرة، يعني تاكل الضحية بعد ما تستغفلها.

الثعلب : حلوة السكة دي **(يضحك)** غلبت الثعالب المرة دي.

الذئب : تغيير الأسلوب مهم، عشان في الآخر ناكل كل اللي في الغابة بالحيلة.

الثعلب : **(بسرعة)** بالإذن أنا رايح ورا التل حالاً عاوز الحق البطة.

الذئب : خدني معاك عندي مشوار في سكتك **(ينصرفان و بعدها بثواني تظهر فريدة على المسرح وتواجه الأطفال)**.

فريدة : هي دي الحقيقة عمر الديب ما يصاحب حد، واللي يأمن للديب يبقى غلطان، يعني أي واحد طماع ماحدش يأمن له، بس أنا ح أعمل إيه؟ لازم أنقذ البطة، لازم الحقها ورا التل عشان أحذرها **(يدخل الصياد ومعه البندقية)**

الصياد : إيه المواعيد الفل دي يادكتورة أديني جيت في المعاد؟

فريدة : كويس إنك جيت فيه كارثة ح تحصل.

الصياد : كارثة إيه كف الله الشر؟

فريدة : الثعلب راح ورا التل وح ياكل البطة والديب ناوى يغدر بالديك.

الصياد : وعرفتي إزاي؟

فريدة : سمعتهم وهم بيتكلموا مع بعض ولازم ننقذهم.

الصياد : أنا مش قلت لك يا دكتورة أنا أحق بالبطة.. أهو الثعلب زمانه أكلها.

فريدة : يوه يا صياد إحنا في إيه ولا إيه.

الصياد : أنا ما أعرفش دماغك دي بتفكر إزاي؟

فريدة : أرجوك يا صياد لازم نتحرك.

الصياد : أنا ماليش دعوة.. الديب مع الثعلب هناك ممكن يفادي الرصاصة ويهجم عليّا.

فريدة : اعمل حاجة أرجوك لازم نلحق البطة ورا التل.

الصياد : وأنا مالي؟ أنا جاي النهارده عشان أثبتلك إن ما حدش بيلتزم بكلمته.

فريدة : ممكن تسلفني البندقية بتاعتك خمس دقائق.

الصياد : بكام؟

فريدة : هي كل حاجة عندك بالفلوس؟ ما فيش إنسانية، هات ح أديك قفصين فراخ.. البندقية بسرعة.

الصياد : والله دي شغلانة عال؟ خدي البندقية **(تأخذها فريدة وتنصرف بسرعة)** الست دي مجنونة؟ هي مالها خايفة على البطة كده ليه؟ تكنش من بقية عيلتها **(يضحك بهستريا)** دكتورة أبوها دكر بط؟ وأمها بطة؟ حلوة دي، ست غريبة بشكل، وأنا مالي أنا اللي يهمني أخد قفصين الفراخ **(يسمع صوت طلق ناري.. الثعلب يدخل المسرح يعرج ويتألم)**.

الثعلب : **(بتوسل)** آه آه يا ناس حد يلحقني.

الصياد : إيه يا تعلب مالك.

الثعلب : الدكتورة فريدة ضربتني بالرصاص الطلقة جات في رجلي أنا ح أموت.

الصياد : تستاهل.

الثعلب : ليه يا صياد؟

الصياد : أصلك ح تنقطني، ومفروس منك علي الآخر بسلامتك غاوي بط، وفراخ، وكل ماأجي الغابة عشان أصطاد ألقاك بتسبقني وتصطادهم.. إيه الجشع والجبروت بتاعك ده؟ يا شيخ أهو ربنا بعتلك اللي أقوى منك، إخص عليك مقشط الغابة كده على طول؟ طب سيب بطة ياراجل.

الثعلب : أصل أنا ما بعرفش أصطاد غيرهم أنا ثعلب صغير والبط والفراخ على قدي.

الصياد : أحسن حاجة عملتها الدكتورة فريدة إنها خلصتني منك ومن رذالتك، يارذل.

الثعلب : يعني مش ح تساعدني؟

الصياد : أساعد مين؟ يا عم روح في غارة من قدامي.

الثعلب : ح قولك على مكان الديك قبل الديب ما ياكله بس تساعدني.

الصياد : قولي الأول.

الثعلب : هناك عند شجرة الموز الكبيرة بياكل قمح.

الصياد : بقه كده.

الثعلب : طلعلي الرصاصة بقه.

الصياد : رصاصة؟ ليه؟ هو أنا مجنون أطلعلك الرصاصة من هنا وترجع تاكل الفراخ والبط تاني من هنا؟ أحسن لك تغور من قدامي أحسن أخلص عليك وأخد الجلد بتاعك أبيعه.

الثعلب : كده برضه.

الصياد : والله فكرة كانت غايبة عني **(يخرج السكين من جراب حول وسطه)** فعلا لازم أسلخك وأخد الفرو بتاعك وأبيعه جلد الثعلب غالي **(يقترب الصياد من الثعلب)**.

الثعلب : أنت ح تعمل إيه.. لأ.. **(يجري بسرعة وينصرف من على أرض المسرح)**.

الصياد : ح تروح مني فين خلاص بقيت عاجز ومسيرك ح تقع في أيدي، وأدبحك وأسلخ جلدك، وأعمل منه جاكت سوبر ما هي الجواكت الغالية السوبر مصنوعة من جلد الثعالب **(تأتي فريدة وفي يدها البندقية)**.

فريدة : الحمد لله لحقتها على آخر لحظة.. خد البندقية.. أشكرك

(يأخذها منها).

الصياد : **(بتعجب)** الله! وهي البطة ما جاتش معاكي ليه؟

فريدة : بتنقل عيالها الصغار لمكان تاني وجايه ورايا.

الصياد : **(يضحك بسخرية من الدكتورة)** تيجي وراكي وصدقتي؟ دي ح تفلسع يا ماما.

فريدة : أنا متأكدة إنها ح تيجي.

الصياد : في المشمش.

فريدة : أنا براهن على صدق البطة **(تنظر إلي الأمام لجمهور الأطفال بقلق)** خايفه تكسفني والصياد يشمت فيه.

الصياد : دي حكاية لها العجب قال البطة ح توفي بوعدها **(ينظر إلي الأمام)** أنا متأكد إنها مش جايه حد يجي للموت برجليه أهو ده اللي مش ممكن أبدًا.

فريدة : **(بتوتر وحدة)** تقصد إيه؟

الصياد : **(بشماتة وفرح وتشفي)** انسي يا ماما هي مين دي اللي ح تيجي للموت والدبح!

فريدة : بس هي وعدتني والوعد عهد، اللي يخونه ما يستحقش الحياة، الإنسان كلمة.

الصياد : **(يترقص)** انسي ده كان فيلم، والبطة عملته عشان تفك وتهرب.. عشان تشيل السكينة من على رقبتها

فريدة : أنا صدقتها.

الصياد : دي غلطتك **(ينظر في الساعة)** المهلة عدت مش ح تيجي **(موسيقى تزيد حالة التوتر).**

فريدة : لا لا مش معقول البطة ممكن تخذلني؟صحيح أنا خايفة أخسر الرهان، مش عشان قفصين الفراخ اللي الصياد ح

ياخدهم، لكن عشان قيمة الوعد، والعهد، ولسه براهن إن الزمان فيه ناس بتحترم كلمتها، وعارفة إن أهم حاجة في البشر والناس الوفاء.

الصياد : أنا بقى في منتهى السعادة خلاص كسبت الرهان فيه عندك كلام تانى؟ أصلي ما بعترفش بحاجة اسمها كلمة والذي منه، إللي بيهمني مصلحتي وبس، المهم أكسب في الآخر زي دلوقتي.

فريدة : **(تغطي جوانب وجهها بكفيها وتتكلم بألم)** يعني كده أنت كسبت؟ مصيبة لو ده حصل! لأ..جايه، مش جاية **(توتر شديد)** طيب ح أعمل حادي بادي، وأشوف حظي على صوابع أيدي **(ترفع يدها في مواجهة الجمهور وتحرك أصابعها. دلالة علي التوقع)** جايه مش جايه، جايه، مش جايه، جايه، مش جايه، **(تصرخ)** خسارة الحظ قال كده.

الصياد : **(يترقص ويصفق بيده)** هي حظها كده، وفكت مننا.

فريدة : **(تراجع نفسها)** حظ إيه، مافيش حاجة اسمها حظ، فيه حاجة اسمها عمل ومذاكرة إللي يشتغل ويذاكر ينجح، إزاي لجأت للعبة الحظ؟ ده غلط....دماغي ح تنفجر **(تصرخ)** يارب.

الصياد : **(يضحك بشماته)** قولتلك وهم، لكن أنتِ لسه عايشه فيه، مين يجي للموت برجليه؟

فريدة : شكلي وحش قوي **(صوت خافت للبطة تكاكي تنتبه فريدة وتتعالي البسمة مع ارتفاع صوت البطة وهي تكاكي)** البطة قريبة من هنا **(تتقدم فريدة للأمام)** أنا كنت صح، فيه وعد، وفيه ناس بتحترم كلمتها.

الصياد : **(بخجل يتواري إلي الخلف)** معقولة حد يجي للموت، معنى

الكلام ده إيه؟

فريدة : أنا سعيدة جدًا.. الدنيا لسه بخير طول ما فيه ناس بتعرف معنى الكلمة اللي بتطلعها وبتلتزم بيها **(تدخل البطة)**.

الصياد : **(يخبط كف يده على جبينه)** يا مثبت العقل والدين أنا مش مصدق؟

البطة : ليه يا صياد؟ أنا بحترم وعدي، وجيت، وعارفة إن مصيري الدبح، ودي أشرف رسالة ممكن تقدمها الطيور للإنسان لإن ربنا خلقنا عشان خاطره.

فريدة : **(تتجه نحو البطة وتقبلها)** رفعتي راسي.

البطة : أنتِ علي طول راسك مرفوعة عشان قلبك كبير وبتحبي الخير.

الصياد : أنتِ كده يا دكتورة فريدة كسبتي الرهان **(بخجل)** مبروك يا دكتورة.

البطة : **(تنظر إلي الصياد)** أنا جيت أسلم نفسي ليك عشان تعمل فيّا اللي أنت عاوزه، بس وصيتك يا دكتورة فريدة ولادي أصلهم لسه صغار **(تبكي مع سماع أصوات بط صغير يكاكي)** ده صوت ولادي خُفت أقولهم إني مش راجعلهم، ما قدرتش أشوف الألم في عينيهم.

فريدة : **(بعيون دامعة)** أنا لا يمكن أتخلى عنهم.. ح نقلهم عندي في المزرعة وأربيهم بأيدي اطمئني.

البطة : **(بفرح)** بجد.

فريدة : لازم أحميهم من الحيوانات المفترسة اللي في الغابة عشان يكبروا **(بصدق)** ح أكمل رسالتك.

الصياد : **(بأسي وتراجع عن الصلف)** أنا فوقت متأخر.. اطمئني يا

بطـة لا يمكـن أحـرم ولاد صغيريـن من أمهـم، أنا كنت عايـش مغمـض، أنـا فوقت خـلاص **(إلـي الأمـام يخاطب الأطفال)** من النهارده ح أحترم كلمتى.. الإنسـان هو شرف الكلمة **(يبكى)** إزاي كنت ح أسـيب بط صغير لسه ريشه أخضر من غير أم علي الأقل لازم أصبر لحد ما يكبروا.

فريدة : حقيقي يا صياد.

الصياد : أنا لسه فيّا روح إنسان يا دكتورة.

البطة : أشـكرك يـارب ح أعيـش وسـط عيالـي ويكبـروا فـي حضني، أوعـدك يـا صيـاد أول عيالـي ما يكبـروا ح أجي وأسلم نفسي ليك، ساعتها ح أبقي حلال عليك.

الصياد : ما تشغليش بالك.

فريدة : وأنـا كمان ح أسـاعدك وقـررت أعينك معايـا موظف في جمعية الرفق بالحيوان حارس خاص.

الصياد : صحيح ده أحلي خبر سمعته في حياتي.

البطة : يا خبر الديب ح ياكل الديك لازم ننقذه حالاً.

فريدة : بس هو فين؟

الصياد : أنا عارف هو فين عند شجرة الموز الكبيرة.

فريدة : لازم تتحرك يا صياد.

الصياد : أنـا ح أروح أنقـذه، بينـا يابطـة أنا مش ح أخـاف من الديب مهما كان التمن **(ينصرف الصياد والبطة)**.

فريدة : يا سلام أنا سـعيدة قوي إن الصياد اتعلم حاجة مهمة، اتعلم إن الوفاء بالوعد أهم حاجة في الإنسان **(تسمع طلقات نارية فـي الخـارج وصوت عـواء الذئب ينخفـض تدريجيًا وصياح الديك يرتفع تدريجيًا)**.

فريدة : الديك لسه صاحي.. أحمدك يارب، كده الصياد أصبح عضو حقيقي في جمعية الرفق بالحيوان **(يدخل الصياد ومعه الديك والبطة)**.

الصياد : على آخر لحظة لحقت الديك كان على بق الديب ولسه ح ياخد أول قطمة.

البطة : وصلنا في الوقت المناسب بالتمام **(تنظر إلي الديك)** صدقت كلامي.

الديك : فعلا عمر الديب ما يبقى صديق حد.

فريدة : اتأخرت علي بال ما فهمت.

الديك : أعذريني كان كلام الديب مزوق وقدر يخدعني.

الصياد : عشان كده مش ح ننخدع بالكلام المزوق تانى.

الديك : أنا تحت أمرك يا صياد لو عاوز تدبحني، ما عنديش مانع أنا مخلوق للإنسان، وأنا، وكل أخواتي الطيور تحت أمرك.

الصياد : والله أنا نفسي فيك بس خايف من الدكتورة فريدة.

فريدة : **(تضحك الدكتورة فريدة)** جرى إيه يا صياد أنا محتاجة الديك هو والبطة، وأولادها عندي في المزرعة.

الديك : أشكرك يا دكتورة فريدة أنا فعلا حابب أعيش في المزرعة بتاعتك.

فريدة : تنور، أهلا بيك **(أغنية أهلا بيك)**.

الصياد : خلاص أنا كفاية عليّا الفراخ.

فريد : **(إلي الأطفال)** كده أظن فهمنا الحدوتة وفهمنا الحكاية، يعني ماحدش يصاحب الغدار، والراجل لازم يحترم كلمته

ستار